وقوله من قرن تمييز لكم اي من امة اي واهلكنا
امما كثيرة وذلك كعاد وثمود واصحاب الرس وتقدم
منهم في هذه السورة ثمانية وفيه تهديد لقريش حيث
اهلك من قبلهم فهم مثلهم   فنقبوا معطوف
على معنى هم اشد لان المعنى من قرن اشتد بطشهم
فنقبوا فالفا سببية والضمير راجع لقرن وقوله هل
من محيص هل حرف استفهام ومن زائدة ومحيص مبتدا
خبره محذوف قدره المفسر بقوله لهم او لغيرهم والجملة
على اضمار قول هو حال من واو نقبوا اي فنقبوا
في البلاد قائلين هل من محيص او مستانفة في جواب
سؤال لان المعنى نقبوا في البلاد ولم يسلموا حال
نزول العذاب بهم هل من محيص وهذا على جعل
ضمير فنقبوا راجعا للقرون وقيل راجع لكفار قريش
لهم او لغيرهم اشار بذلك الى ان الجملة الاستفهامية
مستانفة من جهته تعالى اذ لو كانت من كلامهم لكان
التقدير هل من محيص لنا   ان في ذلك المذكور اي
في هذه السورة من اولها الى هنا وقوله لذكرى اسم ان
موخر فهو منصوب بالفتحة المقدرة على الالف واليا
وذلك خبرها مقدم اي كائن واللام زائدة في الاسم
لتقدم الخبر عليه   او القى السمع لمن كان له قلب
وهو العالم وقوله او القى السمع وهو المتعلم فاو مانعة
خلو

من الدهر

فان القا السمع لا يجدي بدون سلامة القلب كالعكس لا يجدي نفعا ووصفه بشهيد م

فلو تجوز الجمع فالمتذكر نوعان اما عالم كامل او متعلم
او جامع   استمع الوعظ اي بغاية اصغايه
حاضر القلب اي فالمعول عليه حضور قلب السامع
لا حضور ذاته   ولقد خلقنا السموات عطف على
قوله ولقد خلقنا الانسان   في ستة ايام الارض
في يومين وما فيها في يومين والسموات في يومين
ولو شا لخلق الكل في اقل من لمحة عين ولكنه علمنا
بذلك التاني في الامور والمراد ستة اوقات اي مقدار
يومين في علمه والا فاليوم ظهور الشمس في الافق
ولم يكن اذ ذاك ~~فقوله في ستة ايام اي جملة الثلاثة في~~
ستة   من لغوب من زائدة في الفاعل وقوله تعب
تقدم ان هذا تفسير للنصب واما اللغوب فهو الاعيا
الناشي من التعب فلعله تغيير مراده هنا او تسمح
ان الله استراح يوم السبت واستلقى اي بان
نام على ظهره ووضع رجله على الاخرى فلذلك حرم
عليهم العمل يوم السبت فلهم من الشبهة ما جاز واعليه
ما يجوز على الحوادث من الحركة والسكون والصعود
والنزول وغير ذلك وقد رد الله عليهم بهذه الاية وكذبهم
في قولهم استراح اه   ولعدم المماسة بينه وبين
غيره اي من الموجودات التي يوجدها واللغوب
والاعيا انما يحصل من العلاج ومماسة الفاعل مفعوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)   1